وفي القرآن ( فالتقمه الحوت وهو مليم ) وقال الشاعر في معنى المثل .

( تدعو الضرورات في الأمور إلى ... سلوك مالا يليق بالأدب ) .

( وحيرة المرء في تطلبه ... تحمله أن يلج في الطلب ) .

( ما حامل نفسه على سبب ... إلا لعذر يكون في السبب ) .

ونحوه قول الآخر .

( لعل له عذرا وأنت تلوم ... ) .

1420 - قولهم كلب عس خير من أسد ربض .

يقول الرجل الضعيف المضطرب المحترف خير لنفسه ولأهله من القوي الكسلان .

وعس واعتس إذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف بالليل عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم وقلت .

( ليس الفتى بجماله ... لكن بنجدته وحزمه ) .

( كسل الفتى في شأنه ... سبب لفاقته وعدمه ) .

وقال الشاعر .

( حضر الهموم وساده وتجنبت ... كسلان يصبح في المنام ثقيلا )